

عيش سراية بالقشدة ..

الدكتور : (وهو لم يزل مذهولاً) طبعاً تأكل ذلك .. أنت في الخامسة والعشرين .. أنت في ربيع الحياة .. إني غير مصدق لما أرى .. هذه إذن المعجزة .. هذا اكتشاف سيقلب الكون .. إني سأجن .

الباشا : هدىء روعك يا طلعت .. إنك قد انتصرت .. بدون شك .. واكتشافك هذا يستطيع أن يجعلك من أصحاب الملايين ..
الدكتور : لا تهمنى الآن الملايين .. يهمنى عقلى .. أهذا ممكن أن يحدث ..

الباشا : لقد حدث .. ويسعدنى أن أكون أول من يهتك يا طلعت يا ابنى ...

الدكتور : ابنك؟! أنا ابنك؟! ..

الباشا : طبعاً .. فى كل وقت أنا أعتبرك مثل ابنى ..

الدكتور : (يمسك يد الباشا) تعال تعال .. أين المرأة؟! .. إنك لم تبصر وجهك ولا منظرك .. (يقوده إلى مرآة كبيرة فوق المدفأة) انظر .. تأمل نفسك جيئاً ..

الباشا : (يجفل مأخوذاً) يا قوة الله! ..

الدكتور : رأيت؟! .. ليست المسألة مجرد صحة ودم حار ونشاط .. ولكن الشكل نفسه . إنك لم تعد الباشا .. إنك لست أكثر من طالب فى السنة النهائية بالجامعة .. أو على أكثر تقدير شاب تخرج حديثاً بعد أن نال البكالوريوس ..

الباشا : (يتأمل نفسه مشدوها) البكالوريوس! ..

(يسمع فى الخارج صوت نبيلة ابنة الباشا تصيح) ..